

القرى الفلسطينية المهجرة - قرية الطنطورة

قضاء: حيفا

عدد السكان عام 1948 : 1730

تاريخ الإحتلال: 23/05/1948

مستوطنات أقيمت على أراضي البلدة قبل 1948 : لا يوجد

مستوطنات أقيمت على مسطح البلدة بعد 1948 : دور

بتعد القرية عن حيفا 24 كيلومتر

كانت القرية تنتصب على تل صغير يرتفع قليلا عن الشاطئ الرملي المحيط بها، وكانت طريق فرعية تربطها بالطريق العام الساحلي وتصلها بحيفا وبمراكز مدينة اخرى. وكان فيها محطة لقطار سكة حديد توفر الخدمات للخط الساحلي. أنشئت القرية قرب آثار بلدة دور الكنعانية الشهيرة. في أواخر القرن التاسع عشر وصفت الطنطورة بأنها قرية ساحلية تمتد من الشمال الى الجنوب. وكان ميناؤها يقع شمالي القرية مباشرة.

حدود قرية الطنطورة

تتوسط الطنطورة القرى والبلدات التالية

الشمال : كفر لام.

الغرب : البحر الأبيض المتوسط.

الجنوب : قيسارية.

الجنوب الشرقي : زمارين.

الشرق : فريديس:

الشمال الشرقي : عين غزال.

قرية الطنطورة / سبب التسمية

بُنِيَت الطنطورة على أنقاض قرية كنعانيّة قديمة، كانت تسمى "دورا" والتي لاتزال خرائبها قائمة حتّى اليوم شمالي القرية، على مر العصور بقيت هذه القرية تعرف باسم "دورا" إلى أن وقعت حروب ابراهيم بن محمد علي باشا مع العثمانيين أواسط القرن التاسع عشر، حينها اختار بعض الجنود المصريين من "دورا" موطناً للاستقرار والعمل. كانت أصول معظم هؤلاء الجنود من قرية طنطا المصريّة، ومع مرور الوقت دُمجَ كلا الاسمين (أي دورا وطنطا) ليصبح الطنطورة من ذلك الحين وحتّى يومنا هذا.

الحياة الإقتصادية في الطنطورة

عمل سكّان الطنطورة بالزّراعة، سواءً كانوا مالكي أراضي أو فلاحين يقومون بأعمال التعشيب والحصاد والحراثة لدى الملاكين، مقابل أجر مادي. قد زُرِع من أراضي الطنطورة حوالي 8325 دونم. المحاصيل المزروعة في الطنطورة كانت تتركز على المحاصيل الموسميّة أكثر من الأشجار المثمرة. فقد زرع أهالي القرية القمح، الذّرة البيضاء، الشّعير، السمسم، الحمّص، الفول، البازلاء، الخيار، البطاطا، البطيخ.... الخ إلى جانب بعض الأشجار المثمرة كالزيتون والحمضيات والصبّار والتوت والتين. كان للصيد دور كبير في النشاط الاقتصادي، إذ امتهن بعض السكّان صيد الأسماك مستغلّين موقع القرية على البحر. كما اهتمّوا بتربية المواشي كالأغنام والأبقار والإبل والخيول والدّواجن.

ملكية الأراضي في الطنطورة

ملكية الارض/دونم*	الخلفية العرقية
11,758	فلسطيني
2,051	تسربت للصهاينة
711	مشاع
14,520	**المجموع

إستخدام الأراضي في الطنطورة

يهودي (دونم)*	فلسطيني (دونم)*	نوعية المساحة المستخدمة
0	26	مزرعة بالحمضيات
573	287	مزرعة بالبساتين المروية
0	20	مزرعة بالزيتون
662	6,777	مزرعة بالحبوب
3	120	مبنية
1,235	7,090	صالح للزراعة
813	5,259	بور

التعداد السكاني في الطنطورة

السنة	نسمة*
في القرن 19	1,200
1922	750
1931	953

السنة	نسمة*
1945	1,490
1948	1,728
عدد اللاجئيين ب 1998	10,614

الحياة العلمية في الطنطورة

كان في القرية حتى عام النكبة مدرستان أحدهما: للذكور بنيت عام 1889 ، كان أعلى صف فيها هو السّابع. وأخرى للبنات بُنيت عام 1938 أعلى صف فيها هو الرَّابع. إضافةً لوجود حلقات التّعليم في الكتاتيب، حيث كان نظام التّعليم الأكثر شوعاً في المدن والقرى التي كانت خاضعة للحكم العثماني، كان يقتصر التّعليم فيها على مبادئ القراءة والكتابة والحساب.

الأماكن الأثرية في الطنطورة

يجاور القرية مجموعة كبيرة من الخرب ذات المواقع الأثرية ، التي تعود نقوشها إلى القرن الثالث عشر قبل الميلاد.

إحتلال قرية الطنطورة

كانت الطنطورة في بداية مايو/ أيار 1948 من أواخر القرى العربية الباقية في شريط السهل الساحلي. هاجمت الكتيبة الثالثة والثلاثون في عصابة الهاغاناه (كتيبة الثالثة في لواء الكسندروني) القرية التي سقطت بعد معركة صغيرة ذلك انها وفق ما ذكر بتي موريس رفضت في السابق شروط عصابة الهاغاناه للاستسلام واختارت القتال. وكتب موريس: كان من الواضح ان قادة لواء الكسندروني ارادوا القرية خالية من ساكنها وان بعض هؤلاء السكان على الاقل طرد.

وكشف الباحث الاسرائيلي تيدي كاتس في رسالة جامعية عام 1998 ان عصابة [الهاغاناه ارتكبت ليلة 23 مايو/ايار مجزرة في القرية ذهب ضحيتها نحو 220 من سكانها.](#)

هاجم جنود الكتيبة الثالثة للهاغاناه قرية الطنطورة من الجهات الأربع، وفتحوا النيران على القرية، استشهد خلال تلك الأثناء مجموعة من أبناء القرية المدافعين عنها، وبعد أن نفذت ذخيرتهم، اقتحم ال القرية وطلبوا من أهل الطنطورة التجمع على شاطئ القرية، بعد ذلك فصلوا الرجال عن النساء والأطفال، فاقتادوا النساء والأطفال وبعض المسنين إلى قرية الفريديس المجاورة، أما الفتيان والرجال الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و50 عاماً وطلبوا منهم الجلوس على شاطئ القرية ساعات طويلة (منذ الفجر وحتى ظهر ذلك اليوم)، بعد ذلك جاء ضابط إسرائيلي يدعى "شمشون ماشفيتس" إلى القرية، وبدأ بانتقاء مجموعات من رجال الطنطورة، اقتادوا قسم منهم إلى سجن في قرية إجليل واحجزوهم لمدة ثمانية أشهر بعد هذه المجزرة، أما القسم الآخر فقد اختير بعضاً منهم لحفر حفرة كبيرة في حين أطلق الصهاينة النيران على من تبقى من رجال القرية، بعد ذلك طلبوا من الرجال الذين حفروا للحفرة أن يدفنوا شهداء القرية الذين كانت جثثهم تملأ شوارع القرية، وبعد أن انتهوا من دفنهم، أطلق الصهاينة النيران على هؤلاء الرجال ليسقطوا شهداء فوق جثث من سبقهم من شهداء القرية.

المغتصبات الصهيونية على أراضي الطنطورة

في حزيران \ يونيو 1948, أنشأ المهاجرون الصهيونيين القادمون من الولايات المتحدة وبولندا كيبوتس نحشوليم (14224) على أراضي القرية, الى الشمال الشرقي من موقعها. وفي سنة 1949, أنشأ المهاجرون والصهيونيون, القادمون من اليونان مستعمرة دور (143223) شرقي الموقع.

قرية الطنطورة اليوم

لم يبق من القرية الا مقام وقلعة وبئر قديمة وبضعة منازل. أحد المنازل الباقية (منزل آل اليحيى) بني في سنة 1882. مثلما يتبين من نقش ظاهر عليه. وينتشر كثير من شجر النخيل وبعض نبات الصبار في أنحاء الموقع. الذي تحول الى منتزه إسرائيلي يضم بعض المسابح.

صور - الطنطورة



الطنطورة كما تبدو من البحر (قبل سنة ١٩٣٥) [الطنطورة]

الطنطورة: منظر للقرية من جهة البحر، قبل 1935.

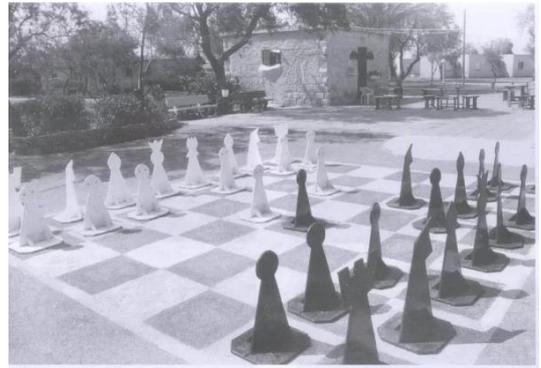


يقايا قلعة، وقد باتت تُستعمل اليوم متحفاً (أيار/ مايو ١٩٨٧) [الطنطورة]

الطنطورة: مبنى كبير مغتصب والآن يستعمل كمتحف زجاج، ربما كان مبنى الجمارك. 1987



الطنطورة: 23 مايو 1948 تسير هذه الحافلة التابعة لشركة بدر العكية للباصات المحدودة لتنقل أهالي قرية الطنطورة وقد فقدت الابتسامه على وجوههم الى جهات عديدة والى مصير غير معروف



متنزه في موقع قرية الطنطورة (حينها). (أيار/ مايو ١٩٨٧)

الطنطورة: ساحة في القرية المغتصبة ويظهر إحدى البيوت التي سلمت التدمير. 1987



الطنطورة: الطنطورة تهجير نساء القرية الى الفرديس
أيار 1948



الطنطورة: جنود صهاينة على الشط بعد احتلال القرية
أيار 1948



الطنطورة: الشهداء بحفرون قبورهم قبل ذبحهم ايار
1948 على يد الصهاينة



الطنطورة: احد جنود الصهاينة يتجول في القرية بعد
احتلالها ايار 1948



قرية الطنطورة المهجرة



الطنطورة: تهجير النساء والاطفال الى الفرديس مشيا
على الاقدام ايار 1948



الطنطورة: اهالي الطنطوره قبل ترحيلهم



الطنطورة: اهالي الطنطوره والباصات الجاهزه
لترحيلهم



الطنطورة: الصليب الاحمر في القرية



الطنطورة: ترحيل اهالي الطنطوره



الطنطورة: الطنطوره يوم تهجيرها



الطنطورة: الطنطوره قبل النكبه

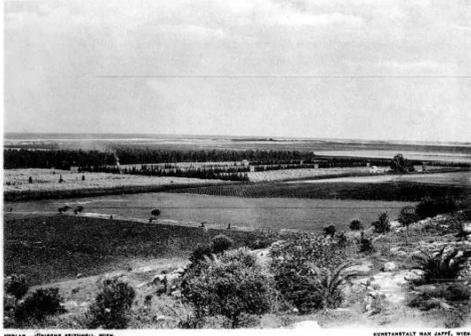


4

الطنطورة: نساء وأطفال الطنطوره تحت حراسة
العصابات الصهيونية بعد المجزرة وقبل التهجير الى
الفريديس. ... بين الحزن على الشهداء والتهجير
والخوف من المجهول. ... الاطفال والنساء يتحضرون
للتهجير اما الشباب فهم اسرى او شهداء!!



الطنطورة: الطنطوره بعد هدمها



SICHRON JAKOB: ORANGERIE AM MEER.

الطنطورة: اراضي الطنطورة وجارتها الفرديس سنة
1912



الطنطورة: شحن البطيخ في القوارب اسواق لبنان
ومصر من ميناء الطنطورة 1920-1933



الطنطورة: المستوطنون الصهاينة في القرية بعد تهجير
اهلها



الطنطورة: المستوطنون الصهاينة يحتفلون باحتلال
القرية



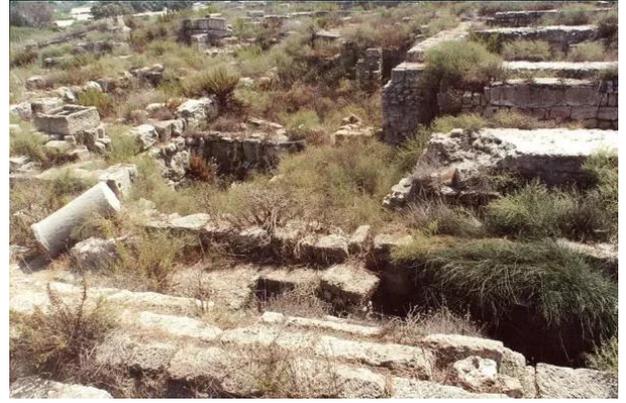
الطنطورة: منظر للمناطق الاثرية المحيطة



الطنطورة: المستوطنون في القرية ينهبون خيراتها بعد
احتلالها



الطنطورة: بقايا مبنى يستعمل حالياً كمتحف للزجاج



الطنطورة: منظر للمناطق الاثرية المحيطة



الطنطورة: الصدف على شاطئ الطنطورة



الطنطورة: مغارة تقع خلف مبنى المتحف - عقلت
عليها لوحة تدل على مكان أثري , في داخل المغارة
حفرت مربعات كبيرة



الطنطورة: مقام الشيخ عبد الرحمن البجيرمي
الطنطوره



قرية الطنطورة المهجرة قضاء حيفا



الطنطورة: الطنطوره



الطنطورة: الطنطوره



الطنطورة: منظر من الجو نادر للطنطورة والقرى
المحيطة سنة 1996



الطنطورة: شاطئ بحر الطنطورة - جنوب حيفا/
فلسطين،،